النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 26\06\2022 العدد (26) (الأحد الثاني بعد العنصرة – الأحد الثاني من متى)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (2) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس افرام السرياني"

"فلوقت تركا الشباك وتبعاه".

مغبوط من يحوز الطاعة الحقيقية المنزهة عن الرياء. فإنه يشبه معلّمنا الصالح الذي أطاع حتى الموت (في 2: 8). الطائع مشابه له. سينال الميراث مثله. من عنده طاعة يتحد بالجميع بفضل المحبة. ويقتني ثروة عظيمة. المطواع يرضي الجميع ويمدحه ويعظمه الجميع. يرتفع وينجح سريعاً. يُنتهر فلا يجاوب. يؤمن بالله بصدق. يُزجر فلا يسخط. هو متهيىء لكل عمل صالح. لا يحتد بسهولة. إن سمع كلاماً غير لائق لا ينزعج منه. لا يضطرم غضبه في الشتائم، يُسَرُّ بالأحزان، ويشكر إذا كان مغموماً. لا ينتقل من ينتقل من موضوع إلى آخر، ولا يستبدل ديراً بدير. إذا وُعظ لا يحرد. يثبت في المكان الذي دعي إليه. لا يتمسك بالضجر، ولا يحتقر الأب. لا يستخف بالأخ، ولا يميل إلى الطواف حول الدير. لا يسر بالراحات، ولا يستطيب الأماكن، ولا يطرب بالإستجمام.

يثبت في المكان الذي دعي إليه، وأما ثمار الطاعة فهي بالحقيقة كثيرة. ولذا فمغبوط من قد اكتسبها. شقي من لم يكتسب الطاعة بل التذمر، لأن التذمر في الدير ضربة قاضية وشك في المعيشة المشتركة، إنقلاب المحبة، والعدول عن الألفة، وتكدير صفو السلام. المتذمر، إذا أمر يجاوب. وهو غير نافع في الأعمال. لا تكون له نعمة البتة بما أنه يكون عاجزاً. لأن الكسل مقترن بالتذمر، وكل كسلان يسقط في الأسواء كما قيل. إن أُرسل في حاجة يدّعي إن الأسد في الطريق (أم 26: 13)، والفيلة في الشوارع. يبتكر الحجج دائماً. إن طُلب منه عمل يتذمر، وفي الحال يجعل الآخرين يعدلون عنه سائلاً: إلى أين مصير هذا ولمَ هذا وذاك؟.

وليس الأمر موافقاً ههنا إن أرسل في الطريق. يحتج إن فيه مشقة. إن أقيم إلى الترنيم يغضب، وإن أوقظ للسهر يتعلل بوجع في معدته ورأسه، إن وعظته يجيبك: "عظ نفسك وأنا يكون ما يريده لي الله". إن علّمته شيئاً قال: "يا ليتك تعلم ما أعلمه أنا". لا يصنع شيئاً وحده إن لم يجذب آخر معه. جميع أعماله غير نافعة، وكل فضيلة له غير منتظمة. يسر بالراحات، ولا يفرح في الشقاء، يتلذذ بالموائد ويرفض الصوم. المتذمر والكسلان متقنان المشاجرة (أي المخاصمة) واستنباط الأقوال ذات المكر العظيم. ولا يُغلبان في الهذر، ويثلبان وينّمان بالواحد لدى الآخر.

المتذمر شحيح في بذل الإحسان وغير متهيىء لاستقبال الغرباء، مراءٍ في المحبة ومقدام في البغضاء، لذا لا نتذمر في طريق الخضوع ولا نشاجر ولا نبرر أقوالنا مبرهنين عليها كأنها أوفر علماً من سوانا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُن يا ربُّ رحمتُك علينا.

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقون بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 2: 10-16 (للأحد)).

يا إخوةُ المجدُ والكرامَةُ والسلامُ لكلِّ مَن يفعَلُ الخيرَ من اليهودِ أولاً ثمَّ من اليونانيين* لأَنَّ ليسَ عندَ اللهِ محاباةٌ للوجوه* فكلُّ الذين أَخطأُوا بدونِ الناموسِ فبدونِ الناموسِ يهلِكُون. وكلُّ الذين أخطأُوا في الناموسِ فبالناموسِ يُدانون* لأَنَّهُ ليسَ السامِعونَ للناموسِ هم أبرارًا عندَ الله بل العامِلونَ بالناموسِ هم يُبرَّرون* فإنَّ الأمَمَ الذينَ ليسَ عندهم الناموسُ إذا عمَلوا بالطبيعَةِ بما هو في الناموسِ فهؤُلاءِ وإن لم يكن عندهُمُ الناموسُ فهم ناموسٌ لأَنفسهم* الذين يُظهِرونَ عمل الناموسِ مكتوبًا في قلوبِهِم وضميرُهم شاهدٌ وأفكارُهم تشكو أو تحتَجُّ فيما بينها* يوم يدِينُ اللهُ سرائرَ الناسِ بحسَبِ إنجيلي بيسوع المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 4: 18-23 (للأحد)).

في ذلك الزمان فيما كان يسوع ماشيًا على شاطئ بحرِ الجليل رأى أَخَوَين وهما سمعانُ المدعوُّ بطرس وأَندَراوسُ أَخوهُ يُلقيانِ شبكةً في البحر (لأَنَّهما كانا صيَّادَيْن)* فقال لهما: هلمَّ ورائي فأجعلَكما صيَّادَي الناس* فللوقتِ تركا الشباكَ وتبعاه* وجاز من هناك فرأى أَخَوَينِ آخرَينِ وهما يعقوبُ بنُ زبَدَى ويوحنا أخوهُ في سفينة مع أبيهما زبدى يُصلِحانِ شباكَهما فدعاهما* وللوقتِ تركا السفينَةَ وأباهُما وتبعاهُ* وكانَ يسوع يطوف الجليلَ كلَّهُ يعلّم في مجامعهم ويكرزُ ببشارةِ الملكوتِ ويَشفي كلَّ مرضٍ وكلَّ ضُعفٍ في الشعب.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثالث: الإمساك في الحياة اليوميّة.

الصوم بتفانٍ.. (تتمة).

– يا روندا، كيف استطاعت بعض النسوة في القرى أن يَصُمن من صباح الإثنين الأول من الصوم إلى يوم السبت، سبت القديس ثاوذوروس؟ كيف استطعن الإحتمال رغم الأعمال الكثيرة في المنزل والحقول والإهتمام بالأولاد؟

– لقد فكّرت هؤلاء النسوة بفكرٍ واحد: يجب أن لا نأكل حتى يوم السبت الكبير، أو قُلن: لقد

صام المسيح أربعين يوماً فماذا علينا نحن إذا صُمنا أسبوعاً واحداً!. لقد اقتنين البساطة، فامتلكن قوّة احتمال كبيرة. من يقتني البساطة والتواضع يقتبل النعمة الإلهية، فيصوم ويغتذي غذاءً إلهيّاً.

شابٌ، من أوستراليا في العقد الثالث من عمره، استطاع أن يصوم ثمانية وعشرين يوماً. أرسله أبوه الروحي إليّ لكي أتحدّث معه. كان يرتاد الكنيسة، يطالع الكتب المقدّسة، تقيّاً مجاهداً، ذات يوم قرأ في الإنجيل أنّ المسيح صام أربعين يوماً فتأثّر وقال: إذا كان الربّ وهو الإله المنزّه عن الخطيئة صام أربعين يوماً فماذا عليَّ أنا أن أفعلَ وأنا تغمرُني الخطيئة من كلِّ الجهات؟ فطلبَ بَرَكةً من أبيه الرّوحي حتى يصوم، وبدأ بالصوم منذ اليوم الأول حتى الأحد الثالث من الصوم، أحد السجود للصليب المقدّس، دون أن يشرب ماءً رغم طبيعة عمله القاسية في أحد المعامل. في اليوم الثامن والعشرين أحسَّ بدوارٍ خفيفٍ أثناء عمله، فجلس قليلاً وشرب كوباً من الشاي وتناول بعض الخبز اليابس خوفاً من أن يُغمى عليه ويُنقل إلى المستشفى ويُعرف سبب ذلك، أي انقطاعه عن الطعام، فَيُشَهَّرُ به وبالمسيحيين لأنهم يموتون من الصوم. لم يستطع أن يصوم أربعين يوماً فأخبر أباه الروحي بذلك فقال له هذا الأخير بحكمةٍ: الأيام التي صُمْتَها كافية، فلا تدع الأفكار تزعجك فيما بعد. قال لي هذا الشاب: "يا روندا، بعد هذه الأيام من الصوم والانقطاع عن الطعام كنتُ أجبِر نفسي على تناول شيء من المآكل لكي أستمرّ في العمل". سألته: "هل أقْسَمْتَ أن تصوم أربعين يوماً". أجاب: "كلا". قلتُ: "عندما أخذتَ البركة من الأب الروحي بأن تصوم ألم تفكر في تلك الساعة أن تكشف فكرَكَ بالصوم لأربعين يوماً، أم أنّك أخفيتَ فكرك لكي تصوم بحسب مشيئتك طيلة هذه الفترة". "كلا". عندها قلتُ له: "كنتُ على معرفةٍ بهذا الأمر، ولكنني ببساطةٍ سألتُك لكي تَفهم أنّك تنالُ أجراً سماوياً عن الأيام التي صُمتَها وهي كافية، فلا تقلق لعدم استطاعتِك الصوم لأربعين يوماً. اكشِف لأبيك الرّوحي عن أفكارِك الحسنة وعن كلّ شيء صالح تستُرُه في قلبك". كان هذا الشاب يتمتّع بتواضع كبير وأفكارٍ صالحةٍ كانت حافزَه للصوم بتفانٍ من أجل المسيح الذي شدّده بنعمته الإلهية. أما من يُبادر إلى الصوم بغرورٍ وتكبّر مُدّعياً أنه يستطيع ذلك فإنّه ينهار بعد أيام معدودةٍ، لأن النعمة الإلهية تَهجرُه.

كثيراً ما يجعل الصوم الوحوش الضارية أنيسةً متواضعة. وبالصوم يصبح الإنسانُ حملاً وديعاً، وإذا أصبح وحشاً فهذا دليل على أنه يمارس أعمالاً نسكيّة تفوق مقدراته، أو إنه يمارسها بأنانية فينعدم من المعونة الإلهية. عندما تجوع الحيوانات الضارية تقترب من الإنسان لأنها تخاف من الموت جوعاً. فإذا تأمَّنَ لها الطعام، لا تعود تُلحق به أذى. رأيت ذئباً كان بمثابة حمل لأنه كان صائماً، نزل ذات مرّة إلى فناء منزلنا في فصل الشتاء والثلوج تغطي الأرض، وكنتُ خرجت مع أخي لكي نُطعم الحيوانات فتناول أخي خشبةً وضربه فلم يُبدِ أيةَ مقاومة. إذا صام الإنسان وتكبّر معتدّاً بنفسه فصومه يذهب سدى، يكون مثال خزّانٍ مثقوب يبقى فارغاً مهما أضيف عليه من ماء.

عندما يوضع على المائدة نوع واحد من الطعام ولا يكون لذيذاً فإنّنا نأكل جزءاً بسيطاً منه، أمّا إذا كان لذيذاً فإنّ الكميّة تتضاعف، وإذا وُضعت على المائدة أصناف متنوّعة من المأكل تتكوّن من سمك وجبن وبيض وسلطة وفواكه وحساء وحلويات، فإنّ الإنسان يأكل من كل هذه الأطعمة وقد يطلب المزيد. ماذا يحصل لهذه الأطعمة في المعدة؟ هل تستطيع المعدة هضم كل هذه الأطعمة؟ إنها تتحلّى بالصبر وتحاول جاهدة أن تهضمَها. وقد يحصل أن نوعاً من الطعام لا يتناسب مع نوعٍ آخر فيحصل الإشتباك داخل المعدة وتبدأ الأوجاع.

– يا روندا، كيف يقطع الواحد تناول كميّة كبيرة من الطعام؟

– يحتاج الأمر إلى فرملةٍ ما. فليتحاشَ الواحد أن يُكثر من التهام الطعام الذي يحبّه لئلا تنتفخ معدته. فالمعدة، بحسب ما يقول القديس مكاريوس، تطلب دوماً المزيد من الطعام. إنّ تناول نوع واحد من الطعام يساعد على قطع الشهية. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الوهم"

يذكر أن هناك ثلاجه كبيرة تابعة لشركة لبيع المواد الغذائية... ويوم من الأيام دخل عامل إلى هذه الثلاجة... وكانت عبارة عن غرفة كبيرة عملاقة دخل العامل لكي يجرد الصناديق التي بالداخل... فجأة وبالخطأ أغلق على هذا العامل الباب. طرق الباب عدة مرات ولم يفتح له أحد وكان في نهاية الدوام وفي آخر الأسبوع... حيث أن اليومين القادمين عطله.

فعرف الرجل أنه سوف يهلك فلا أحد يسمع طرقه للباب !!.

جلس ينتظر مصيره، وبعد يومين فتح الموظفون الباب وفعلاً وجدوا الرجل قد توفي... ووجدوا بجانبه ورقة كتب فيها ماكان يشعر به قبل وفاته... وجدوه قد كتب:

(أنا الآن محبوس في هذه الثلاجة... أحس بأطرافي بدأت تتجمد... أشعر بتنمل في أطرافي... أشعر أنني لا أستطيع أن أتحرك... أشعر أنني أموت من البرد...).

وبدأت الكتابة تضعف شيء فشيء حتى أصبح الخط ضعيف... الى أن انقطع...

العجيب في هذه الحادثة انهم وجدوا الثلاجه كانت مطفأه ولم تكن متصلة بالكهرباء إطلاقاً !!، برأيكم من الذي قتل هذا الرجل؟؟

لم يكن سوى (الوهم) الذي كان يعيشه... كان يعتقد بما أنه في الثلاجة إذن الجو بارد جداً تحت الصفر... وأنه سوف يموت... واعتقاده هذا جعله يموت حقيقة...!!.

لذلك أيها الأصدقاء لا تدعوا الأفكار السلبية والإعتقادات الخاطئه عن أنفسنا أن تتحكم في حياتنا...

+ **أَلْقِ عَلَى ٱلرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتُثَبَّتَ أَفْكَارُكَ.** (أمثال 16: 3).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس البار داود التسالونيكي" (ق 6 م)

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس والعشرين من شهر حزيران لتذكار القديس البار داود التسالونيكي.

هجر داود موطنه منذ وقت مبكر، وموطنه كان بلاد ما بين النهرين. كذلك نبذ كل تعلّق بالعالم وحمل صليبه وتبع السيّد. صار راهباً في دير القديسين ثيودوروس ومركوريوس المسمّى دير الكوكولاتيس، أي الرهبان ذوي المعاطف بقبعة الرأس، في تسالونيكية. تصدّى لتوثّبات الجسد بنسك زائد مسترشداً بالكتب المقدسة وحياة القدّيسين. وتوفي بسلام في ديره.

عجائب عديدة جرت برفاته عبر الأجيال. نقله اللاتين، خلال الاحتلال اللاتيني لتسالونيكية، سنة 1222 م ، إلى بافي الايطالية. وقد أُعيد إلى كنيسة تسالونيكية سنة 1978 م. وإن الدير الذي يُعرف باسمه هو دير لاتوموس القديم.

طروبارية للبار باللحن الثامن: "بكَ حُفظت الصورة باحتراس وثيق أيها الأب داود، لأنكَ قد حملتَ الصليب فتبعتَ المسيح، وعملتَ وعلّمتَ أن يُتغاضى عن الجسد لأنهُ يزول، ويهتمَّ بأمور النفس غير المائتة. فلذلك أيها البار تبتهج روحكَ مع الملائكة".

فبشفاعة القديس البار داود التسالونيكي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.